بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النِّسَاءُ، وَتَرْتِيبُهُنَّ كَتَرْتِيبِ الرِّجَالِ

الدرس السابع: من مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

1554 - قال أبو داود رحمه الله (ج 11 ص 294):

حَدَّثَنَا ابْنُ نَفِيلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلِيَّةً مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، أَهْدَاهَا لِي، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعُودَ مَعْرُضًا عَنْهُ - أَوْ بَعْضَ أَصَابِعِهِ - ثُمَّ دَعَا أَهْلَهُ ابْنَةَ أَبِي الْعَاصِ، ابْنَةَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «تَحْلِي بِهَذَا يَا بَنِيَّةَ».»

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج 2 ص 1202)

1555 - قال الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (ج 2 ص 155):

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَهَبٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنْ أَوْلَى مَا يَكْفَى - قَالَ زَيْدٌ: يَعْنِي فِي الْإِسْلَامِ - كَمَا يَكْفَى الْإِنَاءَ يَعْنِي الْخَمْرُ"، فَقِيلَ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ فِيهَا مَا بَيَّنَّ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَسْهَوْنَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا فَيَسْتَحِلُّونَهَا.»»

هذا حديث صحيح، وأبو وهب الكلاعي عبيد الله بن عبيد، كما في "تهذيب التهذيب"، اختلف فيه قول ابن معين، فتارة قال: لا بأس به، وأخرى قال: ثقة، ولكنه لا تعارض بين قوليه؛ لأن (لا بأس به) بمعنى (ثقة) عنده.

1556 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 267):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنْ أَحَدُكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقْرَأْ: أَمَّنْتُ بِاللَّهِ وَرَسَلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ"

هذا حديث حسن.

ومحمد بن إسماعيل هو ابن أبي فديك، والضحاك هو ابن عثمان.

وهذا العلاج النبوي أحق من فلسفة أهل علم الكلام: أن ذلك يلزم منه التسلسل، وما لزم التسلسل فهو محال.

ظهر يوم السبت 18 رجب 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون